قال ابن اسحاق وكان فراغ رسول ا A من بدر في عقب شهر رمضان أو في شوال ولما قدم المدينة لم يقم بها إلا سبع ليال حتى غزا بنفسه يريد بني سليم قال ابن هشام واستعمل على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري أو ابن أم مكتوم الاعمى قال ابن اسحاق فبلغ ماء من مياههم يقال له الكدر فأقام عليه ثلاث ليال ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيدا فاقام بها بقية شوال وذا القعدة وأفدى في اقامته تلك جل الاسارى من قريش فصل .

غزوة بني سليم سنة ثنتين من الهجرة .

قال السهيلي والقرقرة الأرض الملساء والكدر طير في ألوانها كدرة قال ابن اسحاق وكان أبو سفيان كما حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ويزيد بن رومان ومن لا أتهم عن عبد ا بن كعب بن مالك وكان من أعلم الانصار حين رجع إلى مكة ورجع فل قريش من بدر نذر أن لا يمس رأسه ماء من جنابة حتى يغزو محمدا فخرج في مائتي راكب من قريش لتبر يمينه فسلك النجدية حتى نزل بصدر قناة إلى جبل يقال له نيب من المدينة على بريد أو نحوه ثم خرج من الليل حتى أتى بني النضير تحت الليل فأتى حيي بن أخطب فضرب عليه بابه فأبى أن يفتح له وخافه فانصرف عنه إلى سلام بن مشكم وكان سيد بني النضير في زمانه ذلك وصاحب كنزهم فاستأذن عليه فأذن له فقراه وسقاه وبطن له من خبر الناس ثم خرج في عقب ليلته حتى أتى أصحابه فبعث رجالا من قريش فأتوا ناحية منها يقال لها العريض فحرقوا في أصوار من نخل بها ووجدوا رجلا من الانصار وحليفا له في حرث لهما فقتلوهما وانصرفوا راجعين فنذر بهم الناس فخرج رسول ا A في طلبهم قال ابن هشام واستعمل على المدينة أبا لبابة بشير بن المنذر قال ابن اسحاق فبلغ قرقرة الكندر ثم انصرف راجعا وقد فاته أبو سفيان وأصحابه ووجد أصحاب رسول ا A أزوادا كثيرة قد القاها المشركون يتخففون منها وعامتها سويق فسميت غزوة السويق قال المسلمون يا رسول ا أنطمع أن تكون هذه لنا غزوة قال نعم قال ابن اسحاق وقال أبو سفيان فيما كان من أمره هذا ويمدح سلام بن مشكم اليهودي ... وإني تخيرت المدينة واحدا ... لحلف فلم أندم ولم أتلوم ... سقاني فرواني كميتا مدامة ... على عجل مني سلام بن مشكم ... ولما تولى الجيش قلت ولم أكن ... لافرجه أبشر بعز ومغنم